طاعتنا، بل **عليهم ان يتحملوا عقابنا لهم باسم الرب**، لان هذا العقاب سيخلصهم من عبودية الخطيئة) (ص ٤٨ من La France Et L'apartheid ـ باريس ١٩٧٨) ، او كانت عنصرية اقتصادية (رأسمالية) او كانت عنصرية دينية (توراتية) · (ان مجيء البوورز الى جنوب افريقيا مماثل لمجيء شعب اسرائيل الى ارض الميعاد · وسبب هذا الزعم انه كان على الشعوب الاصلية ان تكون الكنعانيين الجدد الذين انزل الله عليهم لعنته ووضعهم تحت حكم البيض · ان هذا المفهوم مستوحى من بعض الافكار التوراتية كفرضية سام وحام ويافث ، وهكذا خلص العرق الابيض الى اسطورة تفوقه من سفر التكوين · وهو مفهوم متأثر بالانسان الغربي ، فالغرب يرى المسيح ابيض ·· كما رسمه في الايقونات ·· ثم ان قراءة التوراة موجهة · فالكنيسة تقرأ العهد القديم وتدعو اليه اكثر من العهد الجديد ، وبالتالي تخرج من العالمية المسيحية الى العنصرية اليهودية ··· شعب الله المختار) ، (المصدر السابق / راجع فصل ٣ ابتداء من ص ٥١ حتى ٥٣) ·

ان كل ممارسة للحرية هنا هي ممارسة ذاتية وعارضة ، ومناقضة لموضوعية الحرية وانسانيتها وبرهانها ·

٢/د) الحد هو الذي ينظم العلاقة بين موضوعية الحرية وذاتيتها ويميز بين ممارسة ذاتية **عارضة** ،وبين ممارسة ذاتية **ارادية** تصر على مسلماتها وبراهينها الخاصة المحدودة بعرقها او اقتصادها او نصوصها التوراتية هي مسلمات كل الانسانية وبراهينها المطلقة ·

٢/د/١) معظم الممارسات العنصرية (العلمانية) عرقيا او اقتصاديا تستمد اصولها من التوراة ، كما ذكرنا ، الى ان تغلبت العنصرية العلمانية على العنصرية التوراتية في ظاهرة « اللاسامية » ، ثم بدأت هذه العنصرية العلمانية تأكل بعضها عرقيا (داخل العرق الابيض نفسه) بظهور النازية التي هي نتيجة حتمية لتقديس عنصرية التوراة ، ثم عنصرية الانسان الابيض ، ثم عنصرية العرق الارى ، وتأكل بعضها اقتصاديا في صراع الانظمة الرأسمالية الحديثة مع بعضها ·

٢/د/ب) كان غرور افلاطون بالاكذوبة النبيلة نوعا من التبرير للقول بأن هنالك اختلافا عميقا يماثل ما هو حاصل بين نوع من الحيوانات وآخر · وقد جعل ارسطو من هذه الفكرة اساس دفاعه عن الرق · ولا شك في ان المساومة التاريخية بين الفلسفة الهيلينية وبين افكار العهد القديم كانت بداية اللقاح العنصري لمعظم التصورات الغربية عن « الانسانية » ، فاذا كانت اسرائيل قد عبدت نفسها باعتبارها شعب الله المختار فان اثينا ايضا ابتليت بهذه الافة حين اعتبرت نفسها معلمة هيلاس· « وتوحي القصة الواردة في اعمال الرسل عن